يتصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد
وقد استغنى بنية الاضافة فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة
بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلمية واما العدل
فلانه مغير عن صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان جمعاء مؤنث اجمع فكما جمع
المذكر بالواو والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاؤا
به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل هو جمع معدول
عن جماع والصحيح ما قدمناه ذكره لان فعلاء لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنث
لافعل صفة كحمراء وصفراء والعلى فعال الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء
وجمعا ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع و
بصع وبتع واما سحر فانه اريد به سحر يوم بعينه عرفا بالاضافة او بالالف واللام
كقولك طاب سحر الليلة ووقت عند السحر لا يجرى وهو معرفة عن احدهما
الا اذا كان ظرفا فيجوز تجريده ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة
سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف
واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني
على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا
لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يوهم
الاعراب كما اجتنبت في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر لو كان
مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت المشيب
على الصبى لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث
ان دعوى منع الصرف اسهل من البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاصل
ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير

متضمن

متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ثم بذلك
من الصرف والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها
الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل
وارد على صيغته الاصلية ومعناها مزيدا عليه تضمن معنى حرف التعريف
وهو باطل بما قدمناه ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم
بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك
الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه
الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي
النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف
وعلى ذلك قول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي
خمسا وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كلها لانه عندهم متضمن معنى
الالف واللام وللخلاف في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف او نكر
وصغر او كسر وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر وامس عند بني
تميم فان عدلهما يزول بالتسمية وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل
عن معدول غيرهما فان عدله وغيرهما من المعدولات فان في لفظها ما يشعر
بعد التسمية بانه منقول من معدول فمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا
فرق عند سيبويه في ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان
الى صرف العدد المعدول اذا سمي به وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم وانصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا
ما كان على فعال علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على
الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتأنيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربونه